بضاعتنا رُدَّت الينا

نقلت احدى بدياناتنا الاميركية فصلاً من كتاب تلخيص اعمالي الحساب لابن البنّاء ولمّا كنّا لم نعثر على هذا الكتاب بين الكتب العربية العلمية التي عثرنا عليها رأينا أن نردّ الفصل المذكور الى العربية حرصًا على فائدته

يتضمن هذا الفصل ثلاث قواعد نختصر بها بعض اعمال الضرب

القاعدة الاولى * اذا قيل ما الحاصل من ضرب عدد مثل ١١١١١ في نفسه قلنا ١٢٣٤٥٤٣٢١ ولايجاد هذا الحاصل نكتب عدد منازل المضروب اي ٥ والى يساره هذا العدد سلسلة الاعداد الطبيعية من العدد الذي تحته الى الواحد والى يمينه سلسلة الاعداد الطبيعية ايضًا من العدد الذي تحته الى الواحد كما ترى في المثال المتقدم فما كان فهو الحاصل . مثال آخر ما الحاصل من ضرب ١١١١١١١ في ١١١١١١١ الجواب عدد منازل المضروب سبعة فنكتب رقم ٧ والى يساره ٦ ثم ٥ وهلمّ جرًّا الى ١ ثمّ نكتب عن يمين السبعة ٦ ثم ٥ الى الواحد فيكون الحاصل ١٢٣٤٥٦٧٦٥٤٣٢١ وذلك مطّرد في كل عدد ارقامهُ آحاد

القاعدة الثانية * اذا قيل ما الحاصل من ضرب عدد كل ارقامهِ تسعات مثل ٩٩٩٩٩ في نفسه قلنا ٩٩٩٩٨٠٠٠١ ولايجاد هذا الحاصل نكتب رقم ثمانية ثم نضع الى يساره تسعات اقل من تسعات المضروب بواحد والى يمينه اصفارًا عددها اقل من منازل المضروب بواحد ثم نضع ١ الى يمين الاصفار فما كان فهو الجواب . مثال ثانٍ ما الحاصل من ضرب ٩٩٩ في ٩٩٩ الجواب ٩٩٨٠٠١ مثال ثالث ما الحاصل من ضرب ٩ في ٩ الجواب ٨١ فلم نضع اصفارًا الى يمين الثانية ولا تسعات الى يسارها لان في المضروب منزلة واحدة فلا شيء اقل منها بواحد . وذلك مطرد في كل عدد ارقامهُ تسعات

القاعدة الثالثة * اذا قيل ما الحاصل من ضرب عدد كل ارقامهِ تسعات في آخر يساويهِ في عدد المنازل ولكن ارقامهُ ليست تسعات مثل ٦٦٦٥٥٥٤ في ٦٦٦٥٥٥٤ قلنا ٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤ ولايجاد هذا الحاصل نضرب رقمًا من المضروب في رقم من المضروب فيهِ مثل ٦ في ٤ = ٢٤ ثم نكتب ٤ وهي رقم العشرات من هذا الحاصل ونكتب الى يسارها ارقام المضروب فيهِ الاّ رقمًا والى يمين الخمسة ارقامًا بقدر ما عن يسارها في عدد المنازل وكل واحد منها بقدر الفضلة بين رقم من المضروب ورقم من المضروب فيهِ والى يمين الكل ٤ وهو رقم الآحاد من المضروب الاول اي ٥٤ فما كان فهو الجواب . مثال آخر ما الحاصل من ضرب ٩٩٩٩٩٩٩ في ٩٩٩٩٩٩٩ الجواب ٩٩٩٩٩٩٨٠٠٠٠٠٠١

وذلك لان الحاصل من ضرب ٣ × ٩ = ٢٧ فنكتب ٢ والى يسارها ست ثلاثات وهنّ ارقام المضروب فيهِ الاّ واحداً فتصير ٢٢٢٢٢٢٣ ثم نكتب الى يمين الاثنين ست ستات لان الباقي من طرح ٣ من ٩ = ٦ ونكتب ست ستات لان منازل المضروب فيهِ سبع فصار الكل ٢٢٢٢٢٢٢٦٦٦٦٦٦ ثم نكتب الى يمين الكل ٧ وهو رقم الآحاد من ٢٧ الحاصل من ضرب ٣ × ٩ فيصير الكل ٢٢٢٢٢٢٢٦٦٦٦٦٦٧ وهو الجواب وذلك مطّرد في كل عدد ارقامهُ تسعات ضُرب في عدد آخر يساويهِ في عدد المنازل وارقامهُ متساوية. ومن يمعن نظرهُ يرَ ان القاعدة الثانية داخلة تحت الثالثة

في اخلاق الدمشقيين

لجناب الدكتور بشاره افندي زلزل

الناس يختلفون كثيرًا بعضهم عن بعض من جهة الخصائص الادبية كما انهم يختلفون من جهة الخصائص الطبيعية فتكاد لا ترى مشابهة بين اثنين في هيئتهما وطباعهما ولكنهم متفقون بالخصائص الجوهرية المقومة للنصل بينهم وبين ما عداهم من الخلق فلذلك يؤلفون جنسًا قائمًا بذاتهِ يشتمل على انواع حصرها اكثر الباحثين في علم طبيعة الانسان في خمسة هي الابيض او القوقاسي والاصفر او المغولي والاسمر او الملقي والاحمر او الاميركاني والاسود او الزنجي وقسموا كلاًّ من هذه الانواع الى ذريات وبطون واسباط وعيال بحسب المباينات التي بين الافراد المؤلف منهم الجنس البشري والمناسبات التي يتداخلون بحسبها في امور مشتركة. وقدموا عليها النوع الابيض وضعًا لانهُ متقدم طبعًا من حيثية سموّهِ المادي والادبي اذ انهُ احسنها تقويمًا واجملها خلقًا واكثرها امتدادًا على سطح الكرة ولانهُ تبوّأ على عرش السلطة ونشر لواء التمدن وضبط صولجان الفنون ولبس المعارف طيلسانًا بتيه بهِ عجبًا على سائر الانواع ذلك منذ الايام المتوغلة في القدم حتى الآن. الاّ انهم وضعوا الذرية الاوربية في المنزلة الاولى وضعوا الذرية الارامية في المنزلة الثانية متوهمين ان هذه منحطة بالاخلاق عن تلك التي خصّوا بها وحدها السموّ على سائر البشر وميزوها بكرم الاخلاق ومحامد الصفات. ولا غرو ان اقتادهم الميل الى الادعاء بما هو حق غيرهم حال كونهم فرع تلك الارومة. ومن شأن الانسان ان يعتزّ بشرف محتدهِ ويغالي بطيب عنصرهِ ويميل الى الافتخار بنسبهِ وقد خلا الجوّ لهم فلم يكن من معارض لمدعاهم. ولا ننكر انهم قد بلغوا بالاجتهاد الى ذرى العمران والتمدن ونالوا بالاعتزام ما لم ينهبهُ لسواهم نوالهُ في سالف الزمان. ولكن هذا لا يصحّ ان يكون علّة لخفض شان الذين هم اجدر منهم بالتقدم في مراتب النوع واعني بهم فروع الشجرة الطيبة التي هي الذرية الارامية. على اننا اذا اعتبرنا الحق والصواب نرى انهُ لا سواغية لاية ذرية كانت بالتقدم اذا أُريد